

تفسير البغوي

هَآ أَنتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

(ها أنتم) ها تنبيه وأنتم كناية للمخاطبين من الذكور ، (أولاء) اسم للمشار إليهم

يريد أنتم أيها المؤمنون ، (تحبونهم) أي : تحبون هؤلاء اليهود الذين نهيتكم عن

مباطنتهم للأسباب التي بينكم من القرابة والرضاع والمصاهرة ، (ولا يحبونكم) هم لما

بينكم من مخالفة الدين ، قال مقاتل : هم المنافقون يحبهم المؤمنون لما أظهروا من

الإيمان ، ولا يعلمون ما في قلوبهم ، (وتؤمنون بالكتاب كله) يعني : بالكتب كلها وهم

لا يؤمنون بكتابكم ، (وإذا لقوكم قالوا آمنا وإذا خلوا) وكان بعضهم مع بعض (عضوا

عليكم الأنامل من الغيظ) يعني : أطراف الأصابع واحدها أنملة بضم الميم وفتحها ، من

الغيظ لما يرون من ائتلاف المؤمنين واجتماع كلمتهم ، وعض الأنامل عبارة عن شدة

الغيظ وهذا من مجاز الأمثال ، وإن لم يكن ثم عض ، (قل موتوا بغيظكم) أي : ابقوا

إلى الممات بغيظكم ، (إن الله عليم بذات الصدور) أي : بما في القلوب من خير وشر

